لم يكتفِ الاحتلال الإسرائيلي بالانتقام من الفدائيين في قطاع غزة بما مارسه ضد مَنْ يتم اعتقالهم ، بل تجاوز الأمر ذلك فجعلهم يقضون فترة اعتقالهم في ظروفٍ معيشية قاسية ، ومن ذلك :

(١) المأكل والمشرب :

اختلفت كميات الطعام المقدّمة من سجن لآخر ، ومن فترة لأخرى ، لكن المتفق عليه أن هذه الكميات قليلة ولا تكفي لسد حاجة الإنسان من السعرات الحرارية المطلوبة للجسم ، حتى أن المعتقل عايش محمد عبيد يقول أنه من ٨/١٠/١٩٧١م وحتى عام ١٩٧٣م لم يشبع في وجبة طعام واحدة[١] .

وتذكر المحامية فليتسيا لانغر أن الطعام كان رديئاً وقليلاً ، لكنه كان أشد رداءة وأقل كمية للمحتجزين في الزنازين[٢]، وفي شهادته المشفوعة بالقَسَم يذكر عليان درويش العجرمي أنه أثناء اعتقاله الذي استمر إلى حين أُبعد للأردن بتاريخ ٦/٨/١٩٦٧م كان طعامه في سجن أريحا شيئاً بسيطاً من الخبر والبصل والملح[٣] ، ويذكر عدنان جابر الذي كتب عن تجربته الاعتقالية أن الجوع في سجن عسقلان عامي ١٩٦٩-١٩٧٠م كان سائداً لدرجة كبيرة ، لدرجة أن المعتقل الذي يعمل في التنظيم كان عندما يمر على الغرف ومعه وعاء جمع النفايات ، كان لا يخرج من الغرف إلا قشر البيض ونوى الزيتون ، فلم يكن فضلات طعام[٤] .

وفي سنة ١٩٧١م تحوّل السجن إلى سجن انتقامي ، وتذكر لانغر أن الطعام الذي كان يُقدّم يومياً لكل معتقل هو صحنٌ من الماء المغلي ، وفيه بصل ، ويسمونه "شوربة"[٥] .

وكتب أسعد عبد الرحمن أن الإفطار كان ما بين السادسة ، والسادسة والنصف صباحاً ، وأن الغداء كان الساعة الثانية عشرة ، أما العشاء فكان الساعة الخامسة إلا ربعاً[٦] ، ويذكر عبد الحي سليم الخطيب أن الطعام كان سيئاً وقليلاً ، إذ يُعطى كل معتقل ثلاث قطع من الخبر في كل وجبة وهي لا تكفي لإطعام طفل صغير ، وكان الغداء عبارة عن

---

(١) مقابلة مع عايش محمد عبيد ، بتاريخ ١٢/٧/١٩٩٩م .
(٢) لانغر ، فليتسيا : بأم عيني ، ص ٢٠٤ ، ٢٤٥ .
(٣) معاملة المدنيين ، ج ١ ، ص ٢٩ .
(٤) جابر ، عدنان : ملحمة القيد والحرية ، ص ١٤٣ .
(٥) لانغر ، فليتسيا : بأم عيني ، ص ٢٤٥ .
(٦) عبد الرحمن ، أسعد : أوراق سجين ، ص ٨١-٨٢ .